



الإنتربول

صحيفة وقائع

الأعمال الفنية المسروقة

أدوات وخدمات عالمية

يوفر الإنتربول عددا من الأدوات التي تيسر تبادل المعلومات عالميا بشأن الجرائم المتصلة بسرقة الأعمال الفنية، وتفاصيل هذه الأعمال المسروقة، والمجرمين الضالعين فيها. وتخزن هذه البيانات بشكل مركزي لدى الإنتربول، فيتولى تحليلها لتبيان الاتجاهات الناشئة في مجال سرقة الأعمال الفنية، مثل انتشار الأعمال المقلدة أو المزورة أو المزيفة؛ أو استخدام الإنترنت لبيع الأعمال المشبوهة المصدر.

ومن بين الأدوات والخدمات المتوفرة لأجهزة إنفاذ القانون والمؤسسات الثقافية وعمامة الناس، ما يلي:

- **التنبيهات على مواقع الإنترنت والنشرات الإعلامية** - تصدر كنداء عام لطلب المساعدة على تحديد مكان بعض الأعمال الفنية المسروقة أو جمع معلومات بشأنها؛
- **الملصقات** - تُنشر مرتين في السنة ملصقات الإنتربول التي تصف أهم الأعمال الفنية المسروقة التي أُبلغ عن سرقتها مؤخرا؛
- **أعمال فنية لم يُطالب بها** - تنشر على موقع الإنتربول على الويب قائمة الأعمال الفنية المجهولة الملكية التي تضبطها الشرطة للمساعدة على العثور على أصحابها الشرعيين؛
- **فريق الخبراء** - يقوم الإنتربول بتنسيق أعمال فريق للخبراء متعدد التخصصات يُعنى بالملصقات الثقافية المسروقة. ويضطلع هذا الفريق بدور هيئة استشارية للمنظمة، ويجتمع سنويا لتقديم توصيات ترمي إلى الحد من الاتجار غير المشروع بالملصقات الثقافية.
- **دعم البلدان الأعضاء** - يوفر الإنتربول دعما محدد الأهداف لبلدانه الأعضاء من أجل مساعدتها في حماية تراثها الثقافي. ويمكن للإنتربول على سبيل المثال إيفاد بعثات إلى البلدان لتقييم وضعها وتوفير خبراته. وقد أوفد بعثات من هذا القبيل إلى العراق في عام 2003 وإلى مصر في عام 2011.

قاعدة بيانات الأعمال الفنية المسروقة

أنشأ الإنتربول في عام 1995 قاعدة بيانات للأعمال الفنية المسروقة من أجل جمع المعلومات ذات الصلة في مركز واحد وتعميمها على الصعيد العالمي. وفي نهاية عام 2014، كانت قاعدة البيانات هذه تتضمن حوالي 45 000 قيد ورد من 129 بلدا، وأجري في هذا العام ما يزيد على 34 500 عملية تقص. ومنذ إنشاء قاعدة البيانات، استُرد أكثر من 2 800 من الأعمال الفنية المسروقة المسجلة فيها.

يطال الاتجار غير المشروع بالأعمال الفنية والممتلكات الثقافية البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء، ويلحق خسائر لا تعوّض في التراث الثقافي. وهو جريمة دولية تتخطى الحدود لأن المسروقات غالبا ما تُنقل من بلد إلى آخر. وإن ما يحفز الاتجار غير المشروع بالأعمال الفنية هو الطلب على هذه الأعمال في الأسواق، وتطور وسائل النقل، والاضطرابات السياسية في بعض البلدان. وهو، في الوقت نفسه، يدر أرباحا طائلة على المجرمين الضالعين فيه الذين كثيرا ما يعملون في إطار شبكات مرتبطة بأنشطة إجرامية أخرى.

الأعمال الفنية المسروقة

ومعيار Object ID هو معيار دولي لوصف الممتلكات الثقافية، يستند إلى مفردات بسيطة وغير تقنية يمكن أن يفهمها الجميع من متخصصين وغير متخصصين على حد سواء، وهو مستخدم لتصنيف الأعمال الفنية المسجلة في قاعدة بيانات الإنترنت. وقاعدة بيانات الأعمال الفنية المسروقة متاحة لموظفي أجهزة إنفاذ القانون عبر منظومة الإنترنت العالمية للاتصالات الشرطية المأمونة. ومنذ عام 2009، أصبح بإمكان عامة الناس الاطلاع أيضا على قاعدة البيانات هذه شريطة الحصول على إذن بذلك. وحتى تاريخه، تجاوز عدد من يحق لهم الاطلاع عليها ما يقارب الـ 1 893 مستخدم من 88 بلدا يمثلون أجهزة الجمارك، والسلطات الحكومية، والمؤسسات الثقافية، والمتخصصين في مجال الفن، وهواة جمع الأعمال الفنية.

مشروع Psyche

في عام 2012، أطلق الإنترنت بقيادة الدرك الإيطالي لحماية التراث الثقافي مشروع Psyche (نظام حماية التراث الثقافي)، من أجل تعزيز محتوى قاعدة بيانات الأعمال الفنية المسروقة وتيسير البحث في المعلومات التي تتضمنها.

ويهدف هذا المشروع الذي تموله المفوضية الأوروبية إلى تحقيق ما يلي:

- إقامة منظومة رسائل موحدة تمكّن البلدان الأعضاء من إدراج المعلومات مباشرة؛
- استحداث آلية لنقل المعلومات مباشرة من قواعد البيانات الوطنية للأعمال الفنية؛
- اعتماد نظام مقارنة للصور لتسريع وتيرة البحث في قاعدة البيانات؛
- تنظيم أنشطة تدريبية تشمل دورات للتعلّم الإلكتروني، وحلقات دراسية، وإصدار كتيب يقدم توجيهات وأمثلة على أفضل الممارسات.

الشراكات

لا يمكن كشف سرقة الأعمال الفنية أو الحيلولة دون وقوعها إلا من خلال التعاون الوثيق بين أجهزة إنفاذ القانون والجمارك وقطاع الفنون على الصعيد العالمي. ولذا، يقيم الإنترنت علاقات تعاون مستمر مع منظمات وهيئات دولية أخرى مثل اليونيسكو، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، والمجلس الدولي للمتاحف، ومنظمة الجمارك العالمية.

ونحن نعمل مع شركائنا لتنظيم دورات تدريبية ومؤتمرات وحلقات عمل مشتركة بغية تبادل المعارف وأفضل الممارسات، ونشجعهم على المشاركة بشكل فعال في فريق خبراء الإنترنت. وندرج المعلومات المتعلقة بالممتلكات الثقافية المسروقة التي يجمعها شركاؤنا، ولاسيما اليونيسكو، في قاعدة بياناتنا مباشرة، ونعمّم المعلومات التي يزودنا بها شركاؤنا الآخرون على بلداننا الأعضاء، مثل قوائم الخبراء في التراث الثقافي أو قوائم الممتلكات الثقافية "المهددة بخطر سرقتها والاتجار بها بشكل غير مشروع".



الإنترنت

تفاصيل الاتصال:

يمكن الاتصال بنا عبر موقعنا على الويب.
للمسائل المتعلقة بقضايا جنائية محددة،
يرجى الاتصال بالشرطة المحلية أو بالمكتب
المركزي الوطني للإنترنت في بلدكم.

تويتر: @INTERPOL_HQ

يوتيوب: INTERPOLHQ

www.interpol.int

